

لَيْتَ ابْنَهُ لَمَّا رَفِقَ لِلْمَلِكِ الْمَنْصُورِ
 صَاحِبِ الرِّبَاةِ الَّذِي كَصَلِّكَ
 وَجَدَ لَيْسَ الْأُمُورَ إِذَا بَرَفَعَ
 حَارِجِيَّةَ الْكُهُولِ طِفْلاً وَعَطَى
 جَاءَ عَنِ أَنْ تَقْبَلَ النَّاسَ كَمِيهِ
 لِمَ تَرْتَحِ اعْطَا فَمَهْ نَشْوَةَ الْمَلِكِ
 مَرَفَعَ النَّاسَ بِالْبَغَاةِ إِذَا أَحْمَدُتْ
 وَجَدَ الْعَامَ الْجَيْدَ إِذَا اعْتَادَ
 عَرَفْنَا رِبْعَهُ وَفَدَا نَكْرَ الْجُودِ
 وَفَدَا وَدُ بِنَاخُوتِ دَائِيَاتِ
 مَلِكِ أَصْحَابِ الْخَلْقِ وَالرَّيَامِ
 فَأَعْبَرَ خَضْرَاءَ الرِّيَاضِ حَيْدَهَا
 سَمَلُوهُ عَلَى الرِّقَابِ وَفَدَا كَانُ
 مَا أظُنُّ الْمُنُونُ تَعَلَّمَ مَاذَا
 يَارْجِيهِ الْخَطُوبِ فَاسْتَرْقِ السَّمْعَ
 فَلْيُظَلِّ بَعْدَهُ عَلَى الدَّرَجَةِ
 أَيُّهَا الذَّاهِبُ الَّذِي عَضَّ الْعُقُولَ
 رَمَتْ الْإِحْسَانَ وَالْإِنْسَابَ
 عَالِمٍ مِنْ دُونِهَا عَلَى الْأَعْمَابِ
 فَجَحَّ لِحَظًا وَجُوهَ الصُّوَابِ
 وَرَمَعَ الشَّيْبَ فَاوَانَ الشَّيَابِ
 فَكَانَ التَّقْيِيلُ لِلْأَعْتَابِ
 وَلَا يَزِيدُ بِهِ فِرْطُ اعْتِجَابِ
 بُرْدَ الشِّتَاءِ صَوْبَتِ الْكَلَابِ
 لَسَانَ الْفَصِيحِ نَطَقَ الذَّنَابِ
 بَرَفَعَ الْبُلُوَا وَنَصَبَ الْعِتَابِ
 وَخَفَانَ مَمْلُوءَةً كَأَحْوَابِ
 وَالْأَرْضُ بَعْدَهُ فِي اضْطِرَابِ
 أَثَرَ اللَّطْمِ فِي خَدْرٍ وَدِ الرَّوَابِ
 نَدَاهُ أَطْوَافُ تَلِكِ الرِّقَابِ
 فَصَفَّتْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَصْلَابِ
 فَأَفَقَ الْعُلَى بِفَارِشِهَا
 رَبِّ ذَمِّ مَلَقَبِ بَعْتَابِ
 وَالنَّاسُ بَعْدَهُ لِلذَّهَابِ

نَمَتْ عَنْ حَاجَتِي فَأَحْدَثَ عِنْدِي
 وَتَرَجَلَتْ عَنْ فَنَاءِ رَجِيالِ
 لَسْتُ أَنْسَاكَ وَالْمِيَّةَ تُحْفِي
 وَصَحَّتْ لِلجَيْنِ مِنْكَ بِكُفِي
 كُنْتُ أَمَكْتُ أَنْ تَشْفَعَ لِعَشِي
 وَتَوْفَعْتُ أَنْ أَرِدَ بِكَ الْخَطْبَ
 وَدَسَّوَاتِ قَاطِنَا حَتَّى لِحْدِ
 وَتَعَرَّدَتْ بِالنَّعِيمِ مِنَ الْعَيْشِ
 فَسَقَتْ مَعْدَنَ الْعَهَادِ فَفَقْدِ
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ حَيًّا وَمَيِّتًا
وقال يرفي السلطان الملك المنصور وهي ادوية المشار اليها
 يَأْبُدُ دُرًّا تَغِيْبُ تَحْتَ التُّرَابِ
 وَأَجِيَالُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
 أَنْ فِي ذَلِكَ اعْتِسَابًا وَبِكِرِي
 نِيُوَعِي هَجَادُ وَوَا الْأَلْبَابِ
 قَدْ لُصَادِي لِأَهَالِ لَا تَرُدُّ الْعَيْشِ
 فَإِنَّ الْجِيوعَ لَمَعَ سَرَابِ
 أَيْنَ رَبِّ السَّرِيرِ وَالْحَيَاةِ الْبِيضَاءِ
 ذَاتِ الْخَيْلِ وَالْأَعْنَابِ
 أَيْنَ رَبِّ الْأَمْرَةِ وَالرِّبَاةِ الْعَلِيَاءِ
 وَالْمَاجِدِ الرَّفِيعِ الْجِنَابِ
 وَالَّذِي لَقِيَهُ بِالرِّبَاةِ الْوَهَّابِ
 طَوْرًا وَالْعَابِسِ السَّهَابِ